

فاعلية برنامج قائم على الرسوم المتحركة في إمداد الأطفال بالمعلومات التاريخية

Hamed S. El-Sersy
 Prof.Mohamed M. Ibrahim
 Professor of Media, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,
 Ain Shams University
 Dr.Ahmed A. Mohamed
 Lecturer of Media, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,
 Ain Shams University

حامد صلاح حامد السرسى
 ا.د.محمد معوض إبراهيم
 أستاذ الإعلام وثقافة الأطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
 د.أحمد عبدالحميد محمد
 مدرس الإعلام وثقافة الأطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

المخلص

يتمثل هدف الدراسة الرئيس في التعرف على مدى فاعلية برنامج قائم على الرسوم المتحركة في إمداد الأطفال بالمعلومات التاريخية ورصد الفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية على مقياس المعلومات التاريخية قياس قبلي وبعدي لصالح القياس البعدي وتحديد الفروق بين متوسطات درجات ذكور وإناث المجموعة التجريبية على مقياس المعلومات التاريخية القبلي ورصد الفروق بين متوسطات درجات ذكور وإناث المجموعة التجريبية على مقياس المعلومات التاريخية البعدي وتحديد الفروق بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية على مقياس المعلومات التاريخية القبلي ورصد الفروق بين متوسطات درجات ذكور وإناث المجموعة التجريبية على مقياس المعلومات التاريخية البعدي، وطبقت على عمر من (٩-١٢) سنوات والدراسة تجريبية اعتمدت المنهج شبه التجريبي وتم إجراء الدراسة على عينة عمدية قوامها ٣٠ طفل وطبق البرنامج بواقع ٢٥ جلسة، وطبقت الدراسة الميدانية على أطفال من مدرسة الشهيد الحلقوى بإدارة منوف التعليمية، خلال الفترة من ديسمبر ٢٠٢٢ إلى فبراير ٢٠٢٣ وقد أسفرت الدراسة إلى وجود فروق دال إحصائياً بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية على مقياس المعلومات التاريخية (قياس قبلي وبعدي) لصالح القياس البعدي، لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية (ذكور- إناث) على مقياس المعلومات التاريخية (القياس القبلي)، لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية (ذكور- إناث) على مقياس المعلومات التاريخية (القياس البعدي)، يوجد فرق دال إحصائياً بين درجات متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية على مقياس المعلومات التاريخية (قياس بعدي وتتبعي) لصالح القياس التتبعي.

الكلمات المفتاحية: برنامج قائم على الرسوم المتحركة- إمداد المعلومات التاريخية.

The effectiveness of an animated programme in providing children with historical information

The study abstract indicates to the effectiveness of an animation- based program in providing children with historical information. The main objective of the study is to identify the effectiveness of a cartoon- based program in providing children with historical information, and to register the differences between the score averages of the experimental group on the historical information scale, before and after, in favor of the post-measurement, and to identify the differences between the score averages of males and females of the experimental group on the information scale. Cardiac history and monitoring the differences between the score averages of males and females of the experimental group on the post- historical information scale and determining the differences between the score averages of the experimental group children on the post- and follow- up historical information scale in favor of the follow- up measurement, and applied to ages from 9 to12 years, and the study was experimental. The semi- experimental approach, the study was conducted on a purposive sample of 30 children, and the program was applied within 25 sessions, and the field study was applied on children from Al- Shahid Al-Halafawi elementary School in Menouf Educational Administration, during the period from December 2022 to February 2023 AD. The study resulted in the following results: A statistically significant difference between the score averages of the experimental group on the historical information scale (pre and post measurement) in favor of the post measurement. Statistically significant between the score averages of the experimental group (males- females) on the historical information scale (post- measurement).

KeyWords: Animation- Based Program, Historical Information Supply.

يلي:

- أ. ٨٠% من الأطفال يتابعون الرسوم المتحركة بشكل دائم و٩% أحياناً يتابعون و١١% لا يتابعونها.
- ب. ٧٠% تابعوا مسلسلات يحيى وكنوز ٢٠٢٢ ومسلسل نور وبوابة التاريخ ٢٠١٨ ومسلسل سنوحى ومسلسل بكار.
- ج. ٩٠% اتفقوا على أن المعلومة التاريخية المقدمة بالمسلسلات قدمت بشكل مبسط.
- د. ٩٠% منهم تذكروا غالبية المعلومات التاريخية التي جاءت بهذه المسلسلات الكرتونية.
- هـ. ٧٥% يفضلون مشاهدة المعلومات التاريخية فى المسلسلات و٢٥% يفضلونها فى الأفلام.

ومن خلال ما سبق نتحدد مشكلة الدراسة فى التساؤل الرئيسى التالي: ما مدى فاعلية برنامج قائم على الرسوم المتحركة فى إمداد الأطفال بالمعلومات التاريخية؟

أهمية الدراسة:

تستمد الدراسة الحالية أهميتها من:

١. تقدم مصدر بحثى للباحثين فى مجال الإعلام وثقافة الأطفال حول موضوع الرسوم المتحركة وعلاقتها بإمداد الأطفال بالمعلومات التاريخية والتي تقف المكتبة البحثية إليه.
٢. استفادة المعلمين بما قدم خلال برنامج الدراسة من طرق تدريس دمجت بين أسلوب التلقين العادى وأسلوب الاعتماد على مسلسلات الرسوم المتحركة ضمن تدريس منهج الدراسات الاجتماعية.
٣. تشجيع القائمين على إنتاج تلك الأعمال من الإكثار من تناولها وعرض المعلومات التاريخية التي رسخت فى أذهان الطلاب عندما قدمت من خلال هذه الأعمال.
٤. دراسة الموضوعات التي تتضمنها الرسوم المتحركة ومدى صدق تناولها ومن ثم إفادة الطلاب بما يقدم من خلال هذه الرسوم وتصبح معين بجانب المناهج الدراسية.
٥. إفادة أولياء الأمور بأهمية الاستعانة بالمسلسلات التاريخية الكرتونية عند تعليم أبنائهم منهج الدراسات الاجتماعية.

أهداف الدراسة:

- يتمثل هدف الدراسة الرئيس فى التعرف على مدى فاعلية برنامج قائم على الرسوم المتحركة فى إمداد الأطفال بالمعلومات التاريخية وتنبثق منها الأهداف التالية:
١. رصد الفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية على مقياس المعلومات التاريخية قياس قبلى وبعدى لصالح القياس البعدي.
 ٢. تحديد الفروق بين متوسطات درجات ذكور وإناث المجموعة التجريبية على مقياس المعلومات التاريخية القبلي.
 ٣. رصد الفروق بين متوسطات درجات ذكور وإناث المجموعة التجريبية على مقياس المعلومات التاريخية البعدي.
 ٤. تحديد الفروق بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية على مقياس المعلومات التاريخية قياس بعدي وتتبعي لصالح القياس التتبعي.

دراسات سابقة:

قام الباحث بعمل مسح مكتبي للدراسات والبحوث السابقة التي أُتيت له فرصة الاطلاع عليها فى ميدان التخصص، سواء ذات الصلة المباشرة أو غير المباشرة بموضوع الدراسة، بهدف تحديد موقف الدراسة الحالية فى ضوء هذه الدراسات والبحوث السابقة عليها، والتعرف على أوجه الشبه والاختلاف فى المناهج المستخدمة ثم مقارنة نتائج هذه الدراسات والبحوث السابقة بما تنتهى إليه الدراسة الحالية:

١. دراسة غدير إبراهيم محمد على (٢٠٢١)^(٧) بعنوان "دور مسلسلات الكرتون المصرية فى معالجة القيم الاجتماعية للطفل المصرى: دراسة تحليلية". هدفت

التاريخ عبرة ودروس للمجتمعات، فدراسة الماضى تدعو الشعوب إلى التفكير بما حصل فى الماضى للاستفادة منه، وتعتمد عليها الدول المتحضرة فى دراستها العلمية من أجل الاستفادة منها صنع المستقبل وفهم الحاضر، ولذلك اندفعت الأمم إلى دراسة وإدراك حقائق الماضى؛ وذلك من أجل بناء المجتمعات والاستفادة من تجارب الأمم الماضية، فتستطيع هذه الدول والمجتمعات تحديد مسارها، وتحديد علاقاتها الدولية كما التاريخ على فهم قصص الأمم السابقة ومعرفة السنن الكونية، واستلهام القدوات الصالحة لأطفالها التي تبرزها دراسة التاريخ.

المعلومات التاريخية من الأهمية البالغة حيث لا بد أن نمد بها الأطفال حتى نربطهم بمجتمعهم ونحقق انتماءهم إليها ومن أهم السبل لتحقيق ذلك إمدادهم بالمعلومات التاريخية؛ والتي تعد شاهد على ما حدث فى الماضى وتؤثر فيما يحدث فى الحاضر، وتصنع ما يمكن أن يكون عليه المستقبل، ومن التاريخ يحصل الإنسان على الفائدة مما تم فى الماضى فيتجنب الوقوع فى الأخطاء التي حصلت فى الماضى، بل إن المعلومات التاريخية تجعل الإنسان قادراً على إيجاد حلول لما يواجهه من مستجدات.

مما يقدم من وسائل لإمداد الطفل بالمعلومات التاريخية تقوم الرسوم المتحركة بهذا الدور وعلى رأس أولويتها الجانب التاريخى والذي يؤثر على الجانب الحياتى للطفل كما يؤثر على الجوانب الأخرى مثل الجانب التعليمي. وقد تقوم الرسوم المتحركة مثل المسلسلات بدور الإمداد للطفل بالمعلومات التاريخية فما يشاهده من أعمال كرتونية مثل الأفلام والمسلسلات تقدم أبطال للعمل قد يرتبط بهم الطفل طوال تلك الأفلام والمسلسلات أثناء عرضها أو حتى بعد الانتهاء من عرضها.

إن مرحلة الطفولة مرحلة مهمة فى الحياة وتعد المرحلة العمرية من (٩-١٢) هى بداية مرحلة البطولة والقوة للطفل وهى من أكثر المراحل فى حياة الطفل يمكن التأثير فيها وبناء قواعد إيجابية لديه، ويرجع ذلك إلى ميزات وخصائصها سواء الخصائص الجسمية أو العقلية أو الاجتماعية أو النفسية، والتي تجعل طفل هذه المرحلة بحاجة إلى اكتساب المعلومات فهو يستطيع فى هذه المرحلة من عمره تنمية تفكيره واكتساب واختزان ومعالجة المعلومات.

مشكلة الدراسة:

إن الرسوم المتحركة التي يشاهدها الأطفال قد تؤثر عليهم وخاصة فى الحصول على المعلومات والمعارف التاريخية ولذلك كان من الواجب أن نبحث فى تلك القضايا، وخاصة فى الجانب التاريخى لهم. وتؤدى تلك الرسوم المتحركة دوراً هاماً فى تزويد الأطفال بتلك المعلومات وعلاقة ذلك الدور بالأطفال. وقد تم الاستدلال على مشكلة الدراسة من خلال:

١. الملاحظة العلمية من الفترة من ٢٥/٩/٢٠٢٢ إلى ٧/١٠/٢٠٢٢: قام الباحث بالحضور مع الأطفال فى حصص مادة الدراسات الاجتماعية (بالإتفاق مع مدرس المادة ثم الحديث عن مسلسلات الرسوم المتحركة التي تقدم معلومات تاريخية)، وتوصل الباحث إلى ما يلي:

- أ. غالبية الأطفال شاهدوا مسلسلات الرسوم المتحركة خاصة مثل: يحيى وكنوز، ومسلسل نور، وبوابة التاريخ ٢٠١٨ ومسلسل سنوحى ومسلسل بكار.
- ب. هذه المسلسلات التي يشاهدها الأطفال تحتوى على معلومات تاريخية يحتاجونها فى مادة الدراسات الاجتماعية.
- ج. غالبية الأطفال يمتنون زيادة هذه الرسوم المتحركة والتي تقدم معلومات تاريخية متعددة ومتنوعة.
- د. الأطفال ناقشوا ما شاهدوه بالمسلسلات بسعادة واضحة.

٢. الدراسة الاستطلاعية: قام الباحث يوم ٨/١٠/٢٠٢٢ بسؤال عينة قوامها ١٢٠ طفل فى المرحلة العمرية (٩: ١٢) من الصف الرابع والخامس والسادس الابتدائى فى مدرسة الشهيد الحفاوى بإدارة منوف التعليمية؛ فكانت نتائجها ما

٥. دراسة (13) Kris L. Brock (2019) بعنوان "هل تسهل الرسوم المتحركة فهم الرموز الرسومية التي تمثل الأفعال لدى الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد؟" هدفت الدراسة إلى معرفة تأثيرات الرسوم المتحركة على تحديد الرموز الرسومية للأطفال باستخدام برنامج لغة التوحد في الأطفال الذين تم تشخيصهم باضطرابات التوحد البسيط إلى الشديد للفئة العمرية من سن (٣-٧) سنوات واستخدام المنهج التجريبي وأداة الاستبيان وتوصلت الدراسة لمجموعة من النتائج منها: لم تكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات فيما يتعلق بالعمر الزمني وشدة التوحد ومعرفة الفعل كما ان الرسوم المتحركة تعزز تحديد الأفعال لدى الأطفال الذين يعانون من اضطراب التوحد ويتم تشجيع الأبناء على الاستفادة من الرسوم المتحركة في علاج هؤلاء الأطفال.

٦. دراسة فائزة أحمد السيد وأخرون (٢٠١٩) (9) بعنوان "أثر استخدام استراتيجية التعليم التخيلي في تدريس التاريخ على تنمية مهارات التفكير المستقبلي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدارس التعليم المجتمعي". هدفت الدراسة إلى فاعلية استخدام التعليم التخيلي في تدريس التاريخ لتنمية مهارات التفكير المستقبلي لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي في التعليم المجتمعي. واعتمدت على المنهج التجريبي واستخدام الأدوات نظام المجموعات التجريبية والضابطة وتوصلت الدراسة إلى أن استخدام استراتيجية التعليم التخيلي لها تأثير في تنمية مهارات التفكير المستقبلي لدى تلاميذ التعليم المجتمعي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التفكير المستقبلي ككل وفي المهارات المتضمنة فيها وذلك لصالح المجموعة التجريبية التي درست وحدة "لمحات من تاريخ مصر" باستخدام استراتيجية التعليم التخيلي.

التعليق على الدراسات السابقة:

٣ أظهرت الدراسات السابقة سواء كان من حيث الموضوع أو النتائج أو الأدوات أو من حيث المناهج المستخدمة، الدراسات التي تناولت موضوع الدراسة عن قرب كانت أجنبية، مثل دراسة Mona Wong, C., Juan Castro- Alonso، أو دراسات عربية مثل دراسة بئينة محمد سعيد قربان وكانت تلك الدراسات التركيز فيها على الطفل من الجانب النفسي أو الاجتماعي دون التطرق لجوانب أخرى. فكان التركيز من الجانب النفسي أيضا وجوانب معينة فيها دون المساس بغير ذلك. واستفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في توضيح النقاط الهامة في الرسوم المتحركة وموضوعاتها والنتائج التي وصلت إليها حتى تكون بداية في تلك الدراسة.

٣ وكانت العلاقات في هذه الدراسات متعددة ولكنها لم تمس الجانب والمعلومات التاريخية فهذه الدراسة تقدم بهذا الجانب إلهام من الجوانب عن الأطفال في المرحلة الابتدائية. وقامت بعض الدراسات مثل دراسة سعد جويد كاظم الجابوري (٢٠٠٥) بالتركيز على الأفلام الكرتونية والتاريخ الإسلامي وليس كل المعلومات التاريخية وقد أكدت تلك الدراسة على ضرورة وجود أعمال تاريخية للتلاميذ. وكل هذه النتائج هي ما استفادت منه تلك الدراسة حتى تكون نقطة البداية. كما استفادت من دراسة آية محمد مرعي التي هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى فاعلية مشاهدة المسلسلات الكرتونية في تنمية بعض المفاهيم العلمية لدى الأطفال والدراسة كانت شبه تجريبية والعينة البشرية ووجود علاقة دالة إحصائية بين متوسطي درجات الأطفال للمجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المفاهيم الرياضية المصور لصالح التطبيق البعدي.

المفاهيم الإجرائية:

٣ برنامج قائم على الرسوم المتحركة: مجموعة من الجلسات بلغ عددها خمسة وعشرون جلسة اعتمدت على مسلسلات الرسوم المتحركة يحيى وكنوز ونور وبوابة التاريخ بالإضافة إلى أسلوب التلقين المتبع في التدريس في مادة الدراسات الاجتماعية في إمداد أطفال المرحلة العمرية من (٩-١٢) بالمعلومات التاريخية

(فاعلية برنامج قائم على الرسوم المتحركة ...)

الدراسة تحليل مضمون مسلسلات كرتون ذات إنتاج مصري لدراسة نوعية القيم التي تتبناها وتعرضها المسلسلات عينة الدراسة. تتمحور الدراسة حول تحليل طبيعة المسلسلات، ومدى اهتمام المضمون بعرض القيم الإيجابية منها والسلبية وكيفية تقديمها ومعالجتها تم تحليل ٥ مسلسلات كرتون مصرية تم إنتاجهم وعرضهم في فترة ٢٠١٨ و ٢٠١٩، ووقع الاختيار عليهم بناء على دراسة استطلاعية مبدئية على عينة عشوائية مكونة من ٤٠٠ مفردة من أولياء الأمور ذوى أطفال في مختلف الأعمار لمعرفة أكثر مسلسلات الكرتون التي يتعرض لها أطفالهم، خلصت الدراسة إلى: وجود اختلافات في القيم التي يتبناها كل مسلسل وطرق معالجتها لها حسب طبيعة المسلسل، وأوضحت وجود علاقة ارتباطية بين طبيعة المسلسل والمدة الزمنية لحقات المسلسل.

٢. دراسة آية محمد مرعي (٢٠٢٠) (١) بعنوان "أثر مشاهدة بعض المسلسلات الكرتونية في تنمية بعض المفاهيم الرياضية لدى طفل الروضة". هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى فاعلية مشاهدة المسلسلات الكرتونية في تنمية بعض المفاهيم العلمية لدى الأطفال والدراسة كانت شبه تجريبية والعينة البشرية ٦٠ طفل وطفلة واستخدم أداة الاستبيان، وقد توصلت النتائج إلى وجود علاقة دالة إحصائية بين متوسطي درجات الأطفال (المجموعة التجريبية) في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المفاهيم الرياضية المصور لصالح التطبيق البعدي.

٣. دراسة سعاد محمد المصري (٢٠٢٠) (٤) بعنوان "الرسوم المتحركة ودورها في تنمية المفاهيم الصحية لدى الأطفال من (٤-٦) دراسة تحليلية لبعض المسلسلات الكرتونية المدبلجة". انقسمت الدراسة إلى الإطار النظري وشمل: الدراسات السابقة، كيفية المحافظة على الصحة، الرسوم المتحركة وأهدافها، إيجابياتها وسلبياتها، ثم عرض لمفاهيم الدراسة. ثم الإطار الميداني التحليلي ويشمل: منهج وعينة الدراسة: تندرج هذه الدراسة تحت نوع البحوث الوصفية مستخدمة منهج المسح ويتمثل مجتمع الدراسة في هذه الدراسة من الأطفال من (٤-٦) سنوات، وتمثلت عينة الدراسة في اختيار مجموعة من مسلسلات الكرتون المدبلجة المذاعة على قناة Spaceton، وتم اختيارها بطريقة عمدية نظرا لإقبال الأطفال في هذا السن لهذه النوعية من القنوات والمسلسلات. ولقد تم تحليل هذه المسلسلات وهي: البؤساء، اينوشا، عهد الأصدقاء، ومانشا والدب. ولقد تم تحليل أربع مسلسلات كرتونية مدبلجة. أدوات الدراسة: اعتمدت الباحثة على استمارة تحليل المضمون كأداة لجمع البيانات والمعلومات. وتم التوصل لبعض النتائج من أهمها: المدة الزمنية التي شغلتها المفاهيم الصحية والتي تم عرضها من خلال قناة Spaceton استغرقت المفاهيم الصحية ١٤٦ دقيقة بنسبة ١٠٠% واستغرقت المفاهيم الصحية المتعلقة بالغذاء الصحي السليم ٤٧ دقيقة بنسبة ١٩,٣٢%، واستغرقت المفاهيم الصحية المتعلقة بالنظافة الشخصية ٣٧ دقيقة بنسبة ٢٥,٣٤%، واستغرقت المفاهيم الصحية المتعلقة بممارسة الرياضة ٣٣ دقيقة بنسبة ٢٢,٦٠%، واستغرقت المفاهيم الصحية المتعلقة بصحة الفم والأسنان ٢٩ دقيقة بنسبة ١٩,٩%.

٤. دراسة (14) Xuan Hui Han, Dilys (2019) بعنوان "هل تستخدم الرسوم المتحركة لتسهيل استفسار الطلاب عن حل المشكلات؟ من النظرية إلى التطبيق". هدفت الدراسة إلى استكشاف استخدام الرسوم المتحركة لتسهيل اكتساب الطلاب حل المشكلات، كما هدفت إلى تحفيز المعلمين لمزيد من البحث حول مقاطع الفيديو المتحركة التي تجمع بين القصص والأمثلة المتحركة والأسئلة الممارسة على منصة تفاعلية لتعليم المتعلمين مفاهيم الرياضيات وحل المشكلات وتنتمي الدراسة إلى الدراسات الوصفية وطبقت الدراسة على عينة قوامها ٤٠٠ مفردة واستخدم أداتي: تحليل المضمون والاستبيان. وقد توصلت الدراسة إلى أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة بين الرسوم المتحركة ومستوى التحصيل الدراسي لدى الطلبة عينة الدراسة، وتوجد علاقة ارتباطية بين استخدام الرسوم المتحركة واكتساب الطلاب لمهارات حل المشكلات.

الرسوم المتحركة في إمداد الأطفال بالمعلومات التاريخية، واستخدم طريقة المجموعة الواحدة التي بلغ قوامها ثلاثون طفلاً في المرحلة العمرية من (٩-١٢) سنة؛ وتم إكساب الأطفال المعلومات التاريخية من خلال عدد من الجلسات بلغت ٢٥ خلال الفترة ما بين شهر ديسمبر ٢٠٢٢ إلى فبراير ٢٠٢٣، وتم القياس بطريقة التطبيق القبلي والبعدي والتتبعي لمقياس المعلومات التاريخية من إعداد الباحث؛ وكانت أهدافه: رصد مدى اكتساب الأطفال في المرحلة العمرية من (٩-١٢) للمعلومات التاريخية عن الحضارة الفرعونية، ومدى اكتسابهم للمعلومات التاريخية عن العلماء المسلمين، ومدى اكتسابهم للمعلومات عن إسهامات المصريين القدماء في تاريخ البشرية، واكتسابهم للمعلومات عن اكتشافات واختراعات العلماء المسلمين، وكانت محاوره الرئيسية: التاريخ المصري القديم والشخصيات المصرية، التي كانت فقراته الفقرات (١- ٢٠)، والتاريخ الإسلامي وفقراته ٣٠، والعلماء المسلمين وفقراته (٢١- ٢٦، ٢٨، ٣١- ٣٨)، والاختراعات والاكتشافات للعلماء المصريين القدماء والمسلمين وفقراته (٢٧- ٢٩)، وتم تكويد الإجابات للاختبار: تكويد الإجابة الصحيحة بثلاث درجات، ودرجة واحدة للإجابة الخاطئة، وكانت أسئلة الاختبار القبلي ضع علامة صح أمام الإجابة الصحيحة، وكانت أسئلة الاختبار البعدي بطريقة اختر من بين ثلاث إجابات الإجابة الصحيحة، وأسئلة الاختبار التتبعي: جمعت بين أسئلة اختر من بين ثلاث إجابات، وأسئلة الصح والخطأ.

التحقق من فروض الدراسة:

الفرض الأول: يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية على مقياس المعلومات التاريخية (قياس قبلي وبعدي) لصالح القياس البعدي.

جدول (١) اختبار T-Test لدلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية على مقياس المعلومات التاريخية

مقياس المعلومات التاريخية	ن	القياس	م	ع	قيمة (ت)	درجة الحرية	الدلالة
التجريبية	٣٠	قبلي	٦٩,٥٠	٤٧,٥٩	٨٥,٤٥	٢٩	٠,٠١
		بعدي	١١١,٨٠	١,٤٩١			

ويفسر الجدول السابق ثبوت صحة الفرض الرئيس للدراسة؛ بوجود فرق دال لصالح القياس البعدي، وذلك لأن قيمة (ت) بلغت ٨٥,٤٥ ومتوسط ١١١,٨٠ وانحراف معياري ١,٤٩١ لدرجات المجموعة التجريبية عند القياس البعدي، بدلالة ٠,٠١، وهذا يفسره الباحث: بأن برنامج الدراسة الحالية له فاعلية في إكساب أطفال المرحلة العمرية من (٩-١٢) سنة المعلومات التاريخية الفرعونية وعن الشخصيات العلماء المسلمين وعن بعض الاكتشافات والاختراعات، حيث اهتمت الأطفال بما يعرض عليهم من رسوم متحركة تحتوي على هذه المعلومات أثناء الجلسات، وأبدوا تركيزاً واضحاً مع ما يقدم من معلومات وأدهشوا الباحث من إقبالهم على التعلم والإنصات أثناء الجلسات، وتساءلوا كثيراً عن موضوعات عديدة، وبحثوا عن معلومات للاستزادة بعد أن طلب منهم الباحث ذلك بغرض تعليمهم للبرنامج، لم يتغيب منهم طفل عن جلسات البرنامج، أو يتأخر عن الحضور في ميعاد الجلسات، وكانت الجلسات تتم بصفة مستمرة كل أسبوع ثلاث جلسات على مدار تلك الفترة، وظهر ذلك عند رصد الملاحظات التي تمت عليهم أثناء الجلسات، وقد تفاعل الأطفال في الحل والإجابة عن السؤال التقييمي المقدم لهم في آخر كل جلسة من تلك الجلسات وقد أكد ذلك دراسة (عدير إبراهيم^(٧)) بأن تبين أن الأماكن التي دارت فيها الأحداث كانت واقعية في الماضي ومنها مسلسل نور وبوابة التاريخ بنسبة ٨٦,٧% ولم يستخدما أماكن خيالية، وأكد أيضاً دراسة (عادل رسمي حماد^(٨)) أن الرسوم المتحركة لها دور كبير في جذب الانتباه وزيادة الدافعية للتلاميذ للتعلم وأيضاً أوضحت تلك الدراسة أن استخدام البرنامج القائم على الرسوم المتحركة قد ساهم بشكل كبير في دعم فهم المتعلم للقضايا المتضمنة في الوحدة المقترحة وقد اشتملت عليه من مفاهيم مجردة، وقد أكدت دراسة (حلا قاسم الزعبي^(٩)) بأن الأطفال يتجلى تقليدهم لهذه الرسوم

عن التاريخ الفرعوني والعلماء المسلمين واكتشافاتهم واختراعاتهم خلال الفترة من شهر ديسمبر ٢٠٢٢ إلى فبراير ٢٠٢٣.

الإمداد بالمعلومات التاريخية: وهي الدرجة التي حصل عليها أطفال المجموعة التجريبية على مقياس المعلومات التاريخية من إعداد الباحث.

متغيرات الدراسة:

المتغير المستقل: البرنامج القائم على الرسوم المتحركة.

المتغير التابع: إمداد الأطفال بالمعلومات التاريخية.

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: وتحدد الحدود الموضوعية للدراسة عن برنامج قائم على الرسوم المتحركة المصرية وعلاقتها بالمعلومات التاريخية.

الحدود المكانية: محافظة المنوفية مدرسة الشهيد الحفاوي بإدارة منوف التعليمية.

الحدود الزمنية: تقتصر الحدود الزمنية للدراسة على توقيت تطبيق أدوات الدراسة خلال العام الدراسي ٢٠٢٢/٢٠٢٣ من شهر أكتوبر ٢٠٢٢ إلى شهر مارس ٢٠٢٣.

الحدود البشرية: أطفال المرحلة العمرية من (٩-١٢).

نوع ومنهج الدراسة:

تنتمي الدراسة إلى الدراسات التجريبية واعتمدت على المنهج شبه التجريبي في رصد مدى فاعلية برنامج قائم على الرسوم المتحركة في إمداد الأطفال المرحلة العمرية من (٩-١٢) بالمعلومات التاريخية.

أدوات الدراسة:

برنامج قائم على مسلسلات كرتونية مصرية (بحبي وكنوز) وذلك لأنها تحتوي على معلومات تاريخية يحتاج إليها الأطفال في مجتمع الدراسة وهي معلومات عن مصر القديمة والتاريخ الفرعوني المصري (نور وبوابة التاريخ) وذلك الذي يتناول المعلومات التاريخية عن العلماء المسلمين وعن ابتكاراتهم واختراعاتهم.

مقياس إمداد الأطفال بالمعلومات التاريخية من إعداد الباحث وكانت أهم محاوره ما يلي:

١. التاريخ المصري القديم والشخصيات المصرية، التاريخ الإسلامي، العلماء المسلمين.
٢. الاختراعات والاكتشافات للعلماء المصريين والمسلمين (تم عمل المقياس القبلي والمقياس البعدي والمقياس التتبعي).

مجتمع الدراسة:

الأطفال في المرحلة العمرية من (٩-١٢).

عينة الدراسة:

طبقت الدراسة على عينة قوامها ٣٠ طفل من طلاب الصف الرابع والخامس والسادس الابتدائي بمدرسة الشهيد الحفاوي بإدارة منوف التعليمية.

فروض الدراسة:

١. الفرض الأول: يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية على مقياس المعلومات التاريخية (قياس قبلي وبعدي) لصالح القياس البعدي.
٢. الفرض الثاني: يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية (ذكور - إناث) على مقياس المعلومات التاريخية (القياس القبلي).
٣. الفرض الثالث: يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية (ذكور - إناث) على مقياس المعلومات التاريخية (القياس البعدي).
٤. الفرض الرابع: يوجد فرق دال إحصائياً بين درجات متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية على مقياس المعلومات التاريخية (قياس بعدي وتتبعي) لصالح القياس التتبعي.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

اعتمد الباحث المنهج شبه التجريبي في التعرف على فاعلية برنامج قائم على

التاريخية لدى أطفال المجموعة التجريبية، ومدى تحصيلهم للمعلومات المقدمة ولم ينسوا ما تعلموه خلال البرنامج وجلساته، ولقد قام الباحث بتغيير طريقة الأسئلة حتى لا يألفها الأطفال ويجيبوا ببسب إلا أن مستوى تذكرهم للمعلومات استمر؛ وهذا يفسره الباحث بأن كان في كل جلسة يتم الحوار والنقاش مع الأطفال والعمل على طرح الأسئلة وإجابتها من خلالهم والوصول معهم إلى تلك الإجابات، وقد تم عمل مراجعة للأطفال على ما تم مشاهدته طول تلك الجلسات ووضع الأسئلة عليها والنقاش فيها ووضع إجابات لها وهذا ما ساعد في الارتفاع بمستوى الأطفال، وتم أيضا عمل جوائز تحفيزية أثناء عرض الأسئلة وإجابتها وأيضا يوم المقياس البعدي تم عمل جوائز وكانت ذلك عن طريق لعبة (لعبة الأرقام، وهي أن يختار كل طفل رقم وكل رقم مرتبط بجائزة مختلفة مما جعل الأطفال أكثر اهتماما وتشويق في الإجابة عن الاختبار).

أكدت ذلك دراسة (هبة الله فاروق أحمد حسين المصري) (١٠) بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي المقياس القبلي والمقياس البعدي في مقياس المجموعة التجريبية لصالح المجموعة التجريبية للتفكير البصري. وذكرت دراسة (وفاء بلحفي وآخرون) (١٢) بأن الأطفال يتابعون أحداث البرامج الكرتونية حتى النهاية وذلك لإعجابهم بأحداث القصة المعروضة وهذا ما تم من خلال فاعلية هذا البرنامج.

توصيات الدراسة:

١. الاستفادة من الرسوم المتحركة لما لها من دور في تحقيق الانتباه الفعال عند الأطفال للمعلومات العلمية.
٢. استخدام الرسوم المتحركة في تعليم الأطفال المستحدثات التكنولوجية.
٣. التأكيد على أهمية الرسوم المتحركة في إثراء المعلومات العلمية لدى أطفال ما قبل المدرسة.
٤. الاستعانة بالرسوم المتحركة في عملية الشرح والتفريق بالمعلومات صعبة الاستيعاب عند الأطفال.
٥. إنتاج أعمال مصرية خالصة من الرسوم المتحركة تنقل إلى الأطفال في المراحل العمرية الأولى المستحدثات التكنولوجية الحديثة والمعلومات العلمية التي يحتاجها المجتمع المصري لتحقيق التقدم والازدهار.

المراجع:

١. آية محمد مرعي. (٢٠٢٠). "أثر مشاهدة بعض المسلسلات الكرتونية في تنمية بعض المفاهيم الرياضية لدى طفل الروضة" رسالة ماجستير، جامعة المنصورة: كلية التربية للطفولة المبكرة.
٢. بثينة محمد سعيد قربان. (٢٠١٦). "فاعلية استخدام الرسوم المتحركة في تنمية بعض المفاهيم العلمية لأطفال الروضة في مدينة مكة المكرمة" رسالة ماجستير، جامعة عين شمس: كلية التربية.
٣. حلا قاسم الزعبي. (٢٠١٦). "تأثير مشاهدة العنف بالرسوم المتحركة على الأطفال من وجهة نظر أولياء الأمور (الأمهات) والمدركات"، رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط: كلية الإعلام.
٤. سعاد محمد المصري. (٢٠٢٠). الرسوم المتحركة ودورها في تنمية المفاهيم الصحية لدى الأطفال من (٤-٦) دراسة تحليلية لبعض المسلسلات الكرتونية المدبلجة، مجلة البحوث العلمية، جامعة القاهرة: كلية الإعلام.
٥. عادل رسامي حماد وآخرون. (٢٠١٧). "فاعلية برنامج قائم على الرسوم المتحركة في تدريس مادة التاريخ لتنمية مهارات التفكير البصري لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية"، مجلة كلية التربية، المجلد الثالث وثلاثين، العدد الثالث، جامعة أسيوط: كلية التربية.
٦. عبدالمسيح سمعان عبدالمسيح وآخرون. (٢٠١٨). "دور المسلسلات العربية والأجنبية ببعض القنوات المصرية في تنمية الوعي البيئي لدى الأطفال"، مجلة العلوم والبيئة، (عدد سبتمبر)، جامعة عين شمس: كلية الدراسات والبحوث

المتحركة أثناء لعبهم وتفاعلهم مع الغير، كما ذكرت دراسة (عبدالمسيح سمعان عبدالمسيح وآخرون) (١١) بأن ضرورة تشجيع القائمين على البرامج الكرتونية على عرض القضايا البيئية وعلاجها من خلال مضمون الحلقات الذي قدم.

الفرض الثاني: لا يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية (ذكور - إناث) على مقياس المعلومات التاريخية (المقياس القبلي). جدول (٢) اختبار t-test لدلالة الفروق بين متوسطات درجات الذكور والإناث على مقياس المعلومات التاريخية (مقياس قبلي)

مقياس المعلومات التاريخية	ن	النوع	م	ع	قيمة (ت)	درجة الحرية	الدلالة
اختبار قبلي	١٥	ذكور	٤٤,٧٣	٥,٠٢١	١,٠٧٧	٢٨	٠,٠٣
	١٥	إناث	٤٢,٨٧	٤,٤٥٤			

ويفسر الجدول السابق عدم ثبوت صحة الفرض الثاني؛ وثبت وجود فرق دال إحصائيا بين درجات المجموعة التجريبية (ذكور - إناث) على مقياس المعلومات التاريخية (المقياس القبلي) لصالح ذكور المجموعة التجريبية، وذلك لأن قيمة (ت) بلغت ١,٠٧٧ عند درجة الحرية ٢٨ الدالة عند ٠,٠٣ مما يشير إلى عدم تقارب مستوى المعلومات التاريخية لدى ذكور المجموعة التجريبية عن إناثها، فيوجد اختلاف له دلالة الإحصائية، وهذا يفسره الباحث: إقبال الذكور على المشاركة في البرنامج كان أكثر من الإناث، وكان نسبة حضورهم أكثر من الإناث، وكانوا متفاعلين ومطيعين أكثر من الإناث رغم أن هذا ليس المشهور فالإناث غالبا أكثر طاعة إلا أن هذا اختلف، ومرارا طلب الذكور مزيد من المعلومات وتسألوا عن موضوعات تاريخية بعيدة عما عرض بالبرنامج.

الفرض الثالث: لا يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية (ذكور - إناث) على مقياس المعلومات التاريخية (المقياس البعدي). جدول (٣) اختبار t-test لدلالة الفروق بين متوسطات درجات الذكور والإناث على مقياس المعلومات التاريخية (مقياس بعدي)

مقياس المعلومات التاريخية	ن	النوع	م	ع	قيمة (ت)	درجة الحرية	الدلالة
اختبار قبلي	١٥	ذكور	١١٣,٦٠	١,٠٥٦	١,٢٨٨	٢٨	غير دالة
	١٥	إناث	١١٣,٠٠	١,٤٦٤			

ويفسر الجدول السابق ثبوت صحة الفرض الثالث فلا يوجد فرق دال إحصائيا بين درجات المجموعة التجريبية (ذكور - إناث) على مقياس المعلومات التاريخية (المقياس البعدي)، وذلك لأن قيمة (ت) بلغت ١,٢٨٨ وهي دالة عند أي مستوى من مستويات الدالة الإحصائية مما يشير إلى تقارب مستوى المعلومات التاريخية لدى ذكور وإناث المجموعة التجريبية، وهذا يفسره الباحث: أن البرنامج كان ناجحا وأن البرنامج حظي باهتمامهم وإقبالهم، وقدم لهم المعلومة التاريخية بشكل جذاب لكليهما فلقد كانت المعلومة تعرض عليهم من خلال الرسوم المتحركة بإضافة إلى شرح وافي من الباحث للمعلومات المقدمة.

الفرض الرابع: يوجد فرق دال إحصائيا بين درجات متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية على مقياس المعلومات التاريخية (مقياس بعدي وتتبعي) لصالح المقياس التتبعي.

جدول (٤) اختبار T-Test لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية على مقياس المعلومات التاريخية (الاختبار البعدي والتتبعي)

مقياس المعلومات التاريخية	ن	المقياس	م	ع	قيمة (ت)	درجة الحرية	الدلالة
الاختبار البعدي	٣٠	بعدي	١١٣,٣٠	١,٢٩١	٤٩٠,٨٦	٢٩	٠,٠٠١
		تتبعي	١١٤,٠٠	٠,٠٠٠			

ويفسر الجدول السابق ثبوت صحة الفرض بوجد فرق دال إحصائيا بين درجات متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية على مقياس المعلومات التاريخية (مقياس بعدي وتتبعي) لصالح المقياس التتبعي؛ وذلك لأن قيمة (ت) بلغت ٤٩٠,٨٦ عند درجة الحرية ٢٩ الدالة عند ٠,٠٠١ مما يشير إلى استمرار فاعلية برنامج الدراسة حيث قام الباحث بإعادة المقياس بعد مرور شهر كامل من تطبيق المقياس، وانتهاء جلسات البرنامج ورغم ذلك استمر ارتفاع مستوى اكتساب المعلومات

٧. غدير إبراهيم محمد محمد علي. (٢٠٢١). "دور مسلسلات الكارتون المصرية في معالجة القيم الاجتماعية للطفل المصري: دراسة تحليلية"، رسالة ماجستير، جامعة عين شمس: كلية الدراسات العليا، قسم الإعلام وثقافة الأطفال.
٨. فايزة أحمد السيد وآخرون. (٢٠١٩). "أثر استخدام استراتيجية التعليم التخيلي في تدريس التاريخ على تنمية مهارات التفكير المستقبلي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدارس التعليم المجتمعي"، المجلد ٣٥، العدد الثاني، فبراير، الجزء الثاني، **المجلة العلمية**، جامعة أسيوط: كلية التربية.
٩. هبة الله فاروق أحمد حسين المصري. (٢٠٢١). "فاعلية برنامج قائم على مشاهدة سلسلة الرسوم المتحركة الإنسان في القرآن الكريم في تنمية التفكير البصري والتفكير الخلقى لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية"، **مجلة كلية التربية**، العدد (٤٥) جامعة عين شمس: كلية التربية.
10. Brock, Kris L. (2019). "Does Animation Facilitate Understanding of Graphic Symbols Rrpresenting Verbs in Children With Autism Spectrum Disorder"?, **Journal of Speech, Language& Hearing**, vol. 62 Issue 4.
11. Dilys Han, Hui Xuan. (2019). "Does Use of animation to facilitate students in acquiring problem- solving: From Theory to Practice", **Mathematics Enthusiast.**, Vol. 16 Issue 1- 3, pp 377- 388.